

أي شرف لنا هذا الذي نحن فيه؟ | كلمة الشيخ د. محمد حسان إلى حجاج بيت الله الحرام من مدينة رسول الله ﷺ

محمد حسان

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين. وصل علينا يا رب معه كل منك وكرمك ورحمتك - [00:00:00](#)

وانت ارحم الراحمين وبعد يحياكم الله جميعا اخواني واخواتي واسأل الله جل وعلا الذي جمعنا في هذا الزمان المبارك وهذا المكان الطيب المبارك على طاعته. ان يجمعنا في الآخرة مع سيد الدعاء. وامام النبیین - [00:00:20](#)

في جنته ولا مقامته انه ولي ذلك ومولاه. ايها الاحبة اي شرف انما الذي نحن فيه اي شرف لنا الذي نحن فيه الان ان يجمع الله عز وجل لنا بين - [00:00:44](#)

من اعظم الانفاق وبين زمان من اشرف الازمنة وبين مكان من اطهر الامكنة بل وفيه بقعة هي اطهر مكان على وجه الارض هل استوعبتم نعمة الله عليكم هل تعيش بقلبك ما انت فيه الان - [00:01:05](#)

اريد ان ينبض القلب بالسجود لمن بيده القلوب فلو شهد قلبك الان لعرفت قدر النعمة الذي انت فيه. من انا ومن انت لتحتفل وتجذب وتختار من بين مليارات الخلق ملايين المسلمين - [00:01:40](#)

لتكون الطبيعة الاولى لوحد حجاج بيت الله الحرام بعد انقطاع لعامين متتاليين من انت ومن انا؟ والله ما اتيت هنا بمالك فغيرك اكثر منك مالا والله ما اتيت هنا بمنصبك. فغيرك اعظم منك منصبا وجاهة. والله ما اتيت هنا بقوتك - [00:02:07](#)

خيرك اكثر منك قوة. ولكنك ما اتيته هنا الاصطفاء الله لك. الا باختيار الله لك فاقدر النعمة حق قدرها. واسجد لربك وسيدك شكرا وسبه جل وعلا بمزيد من شكرك له. وتوحيده لك سلك ان يديم عليك نعمه - [00:02:37](#)

وان يضللك بستره حتى تلقاه. فهو ولي ذلك ومولاه. اخي اختي ارجو ان ان يتحرك قلبك وانت تستمع الى هذه الكلمات حين اقول لك انت الان يقاطع رقابة انت الان في دار السكينة - [00:03:07](#)

انت الان في واحة الايمان انت الان في ارض التوحيد انت الان في مكان السنة بجوار صاحب السنة هل تستوعب الجوار انت الان بجوار النبي المختار انت الان بجوار النبي المختار - [00:03:36](#)

هذا الحبيب الذي في مدحه شرفي وذكره طيب في مسمعي وفي هذا ابو القاسم المختار بن مضر هذا اجل عباد الله كلهم. هذا هو المصطفى ازكى الوري نسباً. سبحان من خصه بالفضل - [00:04:02](#)

الفضل والكرم هذا الذي لا يقبل الفرد من احد ولا الاذان بلا ذكر اسمه العلني. انت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انت في الارض الطيبة المباركة التي قال فيها سيدنا رسول الله - [00:04:26](#)

صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين قال ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها ولاهلها واني احرم المدينة وادعو في صاعها بمثلي ما دعا به ابراهيم وبمكة وادبها البركة هنا المضاعفة - [00:04:46](#)

مضاعفة عن مكة ومكة هي احق بلاد الله الى الله والى رسوله وهي اشرف بلاد الله في الارض يستثنى منها القبر الشريف القبر افضل بقعة على وجه الارض بل هو افضل من الكعبة. نعم. بل هو افضل من الكعبة - [00:05:16](#)

فلقد نظر النبي يوما الى الكعبة وقال ما اعظمك واعظم حرمة ولكن حرمة المؤمن اعظم عند الله منك فكيف بحرمة سيد المؤمنين

وامام النبيين وقائد الغر الميامين المحجبين صلى الله عليه وسلم. لذا قال - 00:05:43

اللهم اجعل بالمدينة ضعفا ما بمكة من البركة انت تستشعر البركة في المدينة تستشعرها في العبادة من حث في النوم من حتى في الطعام والشراب بل حتى في انشراح الصدر وراحة البال. والسعادة والسكينة والطمأنينة. والله الذي لا اله - 00:06:09
لا اعلم مؤمنا على وجه الارض اتي المدينة وقد ذاق قلبه حبها وحب ساكنها وصاحبها عليه الصلاة والسلام الا وهو يرجو الله ان وضع مثله فيها الا يفارقها من يتضرع الى الله الا يحرمه - 00:06:38

من المثوبة والمجىء اليها مرة بعد مرة. ليه؟ لانه تستشعر فيها لذة الايمان وحلاوة الايمان ان تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول والحديث في الصحيحين قال ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية - 00:07:03
الايمان ينضم والتشبع في المدينة كما تضم الحية نفسها وجسدها. لتدخل الى يحرمك ومقرها ومكانها فكان المدينة مقر الايمان كأن المدينة الايمان نعم انا استشعر زيادة الايمان في المدينة. وانت وانت اختاه. كلنا يستشعر زيادة - 00:07:31
زيادة البركة في المدينة. ولذا هذه الارض محفوظة بحفظ الله لها هل تعلم ان هذه الارض لا يدخلها الدجال ابدا. لا يدخلها الدجال هي ومكة. زادهم الله بتشريف وتكريما بل وتوعد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي احد يكيده اهل المدينة - 00:08:13
او يريد المدينة وادها بسوء. فقال عليه الصلاة والسلام ما اراد احد اهل المدينة بسوء الا اذابه الله في النار دوب الرصاص او ذوب الملح في الماء. لمكانتها عند رب - 00:08:43

في الارض والسماء وعند سيدنا امام الانبياء صلى الله عليه وسلم. ايها الاحبة والله الذي لا اله غيره ساعات طويلة اتحدث عن المدينة. فرضا عن صاحبها فرضا عن ساكنها ما - 00:09:03
كفى وقت من الاوقات. هذه علاقات جهلنا نحن. فكيف لو تكلم عن المدينة العلماء المحبون نبيون الصادقون فالمدينة شرف عظيم. وفضلها كبير. وانا اردت بهذه الكلمات فقط ان اذكر ونفسي واخواني واخواتي بشرف المكان الذي نحن فيه الان. وبشرف الجوار الذي نحن فيه الان - 00:09:25

فانتم في زمان مبارك. انتم في زمان عظيم. انتم في اشرف ايام العام كله روى الامام البخاري وغيره من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام - 00:09:55
الشمولة والعموم ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام يعني ايام العشر من ذي الحجة قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء - 00:10:19
لماذا ذكروا الجهاد على وجه الاصول؟ لانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه ان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض. اعددها الله للمجاهدين في سبيله - 00:10:50

مع ذلك يقول العمل الصالح في هذه الايام العشر احب الى الله من الجهاد في سبيل الله ستسألني وساجيبك جوابا مجملا. ما هو العمل الصالح؟ امهات العمل الصالح جمعها الله لنا في هذه الايام - 00:11:10
من التوحيد الى التوحيد والصلاة. وهذا الركن العظيم والحج وقراءة القرآن والذكر والتسبيح والتلهيل والصدقة والصلة صن قطعته بعدما تذوقت حلاوة الايمان حين وطئت قدمك ارض المدينة. صله بالهاتف اتصل عليه - 00:11:30
العمل الصالح هو كل عمل خلي بالك في القيد ده كل عمل تبتغي به وجه الله يكون موافقا لهدي سيدنا رسول الله. وان لم تستطع اي فكف الاذى عن الناس من اشرف عمل - 00:12:01

اختتم بهذا الحديث لاستمتع معكم مع اخي الحبيب الدكتور رمضان روى الاحباء والحاكم بسند صحيح عن ابي كثير عن ابيه قال سألت ابا ذر رضي الله عنه فقلت يا ابا ذر دنني على عمل اذا عمل به العبد - 00:12:27
الجنة مش كلنا عاوزين نعرف اللي عمل ده كلنا ولا لا؟ دنني على عمل اذا عمل به العبد دخل الجنة. فقال ابو ذر سألته عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله ايمان بالله - 00:12:53
اشرف العمل ايمان بالله. فقال ابو ذر قلت ان مع الايمان عملا وقال عليه الصلاة والسلام يرضخ مما رزقه الله. ينفق ويتصدق. فقال ابو

ذر فان كان معجبا لا شيء له. هو فقير اصلا - [00:13:16](#)

وقال عليه الصلاة والسلام يقول معروف بلسانه. فقال ابو ذر فان كان عليا لا يبلغ عنه لسانك وقال صلى الله عليه وسلم يصنع لآخرق

اي يساعد المسكين الذي لا يجيد الادراك والتصرف - [00:13:36](#)

يصنع لاقرب فقال ابو ذر فان كان اخرق فقال يا ابا ذر ما تريد ان تلعب في صاحبك شيئا من الخير فليكنف عن عمل من اشرف

الاعمال. فليكنف عن الناس اذاه. فقال ابو ذر خلي بالك من دي بقى. قال يا - [00:13:58](#)

هذه كلمة تيسير يا رسول الله. يعني الكلمة دي كلمة كده. بتساهل ايه على الناس؟ هذه كلمة تيسير فقال لا يعمل عبد بخطبة من هذه

الخصال يريد بها ما عند الله الا اخذت بيده يوم القيامة - [00:14:26](#)

حتى تدخله الجنة اسأل الله جل وعلا ان يديم علينا وعليكم فضله وستره وغدا باذن الله تعالى ساقوم انا وافلح بكم دكتور رمضان

لشرح المناسك بالتفصيل. واسأل الملك الجليل ان يردنا واياكم مجبورين مقبولين. صلى الله على سيدنا - [00:14:56](#)

سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:22](#)